

المقاومة الفلسطينية — سياسياً

اجتماعات عدن والحوار مع الأردن

وهو الخلاف الذي يبرز بسبب الاتصالات الفلسطينية الأخيرة مع الأردن وما أثارته من تكهنات ومخاوف. فقد رأى بعض فصائل المقاومة أن مثل هذه الاتصالات سوف تؤدي إلى تفويض الملك حسين بحق تمثيل الشعب الفلسطيني، وبالتالي سوف تسقط شرعية منظمة التحرير الفلسطينية في هذا التمثيل. وذهب بعض هذا البعض إلى حد الادعاء بأن المسار الجديد للعلاقات الفلسطينية — الأردنية سوف يقود إلى التنازل عن مطلب إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

هذا، مع العلم بأن المجلس المركزي الفلسطيني الأخير، فوض رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات، بالتحرك على أساس توصياته وقراراته التي رفضت تفويض أية دولة عربية بتمثيل الشعب الفلسطيني، وأكدت على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلة الشرعي الوحيد.

وفي الجو الذي رافق هذه التكهنات والمخاوف، أعادت القيادة الفلسطينية في عدن توضيح كافة المواضيع المخالف عليها، وتوصلت إلى الاعلان عن بيان أكدت فيه منظمة التحرير الفلسطينية مواقفها الثابتة من هذه القضايا، مجددة التزامها ببرنامجها السياسي الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني وبكافة المقررات الأخرى للمجالس الوطنية السابقة.

عقدت القيادة الفلسطينية واللجنة التنفيذية والأمناء العامون لفصائل الثورة في عدن، سلسلة اجتماعات برزت أهميتها في التأكيد على وحدة الصف الفلسطيني، وبالتالي التأكيد على أهداف منظمة التحرير الفلسطينية في إقامة الدولة الوطنية المستقلة، وعلى استقلالية قراراتها، والتصدي للمشاريع الاميركية والصهيونية، التي تعمل على تصفية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير، والعودة، بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي الوحيد.

جاءت هذه الاجتماعات بعد تكليف اللجنة العليا المشتركة الأردنية — الفلسطينية في عمان، بتاريخ ٢٩/١١/١٩٨٢، برئاسة الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومُضر بدران رئيس الوزراء الأردني، والتي كلفت بمتابعة الحوار، حول شكل الاتحاد الكونفدرالي بين الشعبين الفلسطيني والأردني في المستقبل، إلى جانب، بحث العلاقات والتنسيق بين الطرفين، وستكون اللجنة بمثابة مرجع أعلى للجنة، عسكرية واقتصادية تابعين لها، وقد تشكلت في عمان خلال الزيارة السابقة التي قام بها عرفات في تشرين الأول (نوفمبر) الماضي.

أما اجتماعات القيادة الفلسطينية في عدن فإن أهميتها جاءت في تنفيذها، حيث أتت إلى توضيح شق الخلاف بين الأطراف الفلسطينية،